لانها لاتقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب
تصديق له اه ويشكل عليهم ان بلى لايجاب بها الايجاب
وذلك متفق عليه لكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي
انه يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب
الايمان انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب
الهبة ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا
اذن وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له
المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا
يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام تقريرا
في الآية عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي كما مر
في صدر الكتاب وفي الموضع بحث اوسع من هذا في باب النون
بيد ويقال فيها ميد وهو اسم ملازم للاضافة
الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا
ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا
وانما يستثنى بها في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن
الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
وفي مسند الامام الشافعي رحمه الله تعالى بايد انهم وفي
الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل
وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم
فسرها فيه بمعنى على وان تفسيرها بغير اولى والثاني

ان

ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد
بن بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت
ذاك بيد اني اخاف ان هلكت ان ترني قوله ترني
من الرنين وهو الصوت بالبكا **بله** على ثلاثة اوجه
اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما
بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع
على الثالث وفتحها بنا على الاول والثالث واعراب على
الثاني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق
انكار ابي علي ان يرفع ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن
قطرب له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات
احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري
في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الـ
صالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة
مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم
بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها في الفاظ
الاستثناء **حرف التا** المفردة محركة في اوائل

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)